ونوجه الى بلاد التاماو وجاء الى البئر الذى ترد فيه ابنته
فصبر قليلا حتى وردت فحين رآها قام والجم فرسه
وركبه ونادى بنته بلغته فجاءت اليه وعرفها
نفسه ثم اردفها خلفه وسار فوقع الصياح ان جارية
فلان اخذت وبلغ الخبر الى سيدها فركب فى خيل
ولحق بابى الصبية وقال له يا مغرور اين تذهب
بها فقال له ما سؤالك عما لا يعنيك يا ابن الفاعلة
ان كنت تقدر على خلاصها خذها فقال ترا تظن
انك تنجو بها وهذا الفرس خلفك قال نعم وسآخذ
جميع اولادكم بهذا الفرس ان شا الله تعالى فاغتاظ
التاماوى وركض خلف ابى الصبية ليلحقه
وابو الصبية حين راى الجد منه ركض فرسه
فلم يلحق التاماوى منه الا الغبار وحين راى
التاماوى ذلك تعجب وكيف ان فرس الوادى سبقه
وكيف قصر فرسه فى لحاقه لكنه امتثل ان فرس الوادى
لا ينفر الوادى كفرسه فطمع فى القبض عليه هناك
وقال لابى الصبية سر حيث شئت فان الوادى
امامنا فضحك ابو الصبية من قوله وسار حتى اتى
الى الوادى فضرب الواداوى فرسه والجاه الى نفر
الوادى فنفر الفرس كغزاله وجاء التاماوى ومن
معه فوجدوا ابا الصبية قد نفر الوادى بجواده ود

على

على الشعر الثانى ينتظرهم فلما رأوه فعل ذلك وتعجبوا
متعجبين وقال التاماوى لابى الصبية يا هذا بالله
عليك اصدقنى اما الصبية ان كانت ابنتك او من
ذوى قرابتك فقد اخذتها ولكن من اين لك هذا الفرس
فقال هو ابن فرسك فقال وكيف ذلك فقال فعلت
كذا وكذا وحكى له القصة فتعجب التاماوى وقال
يا تاماوى من حيث ان مثل هذا الفرس قد صار
عند الاعدا فلا بد ان تخرب بلادكم ورجعوا
خائبين **عجيبة** اتفق ان بعض
الناس له فرس جواد مشغوف بحبه يتفقده بالليل
والنهار فاتفق انه افتقده ليلة من الليالى على
غفلة فوجد الفرس ناشرا جناحيه كجناحى الطير
ففزع لذلك وحين راه الفرس ضم جناحيه وقال
ان اتيتنا بالليل مرة اخرى لا تاتينا الا باستئذان
وان فعلت ذلك لا تلومن الا نفسك واعجب
من ذلك ان اكثر عوام الغور يعتقدون ان الخيل
لها اجنحة تطير بها فى وقت الاستنان وان لم
تكن ظاهرة للناس وهذه القصة بلغت عندهم
مبلغ التواتر كما يعتقدون انها تتكلم وانها تستحى
من الامر الذى تستحى منه الناس حتى انهم اذا كان
عند احدهم فرس انثى اصيلة تطلب النزو داووا لها بفحل

Copyright © King Saud University